15 عسكريًا مصريًا يصلون فرنسا لعقد صفقة ضخمة

قالت جريدة "لا تريبين" إن بعثة مكونة من 15 عسكريًا رفيعي المستوى من القوات البحرية والجوية المصرية وصلت يوم الأربعاء إلى باريس لمناقشة عقود ضخمة مع مصنعين فرنسيين وبالتحديد "داسولت آفياسيون" ومع مجمع مؤسسات "نافال دي سي أن اس"، حيث ستدور المفاوضات حول صفقة شراء 20 طائرة "رافال" وسفينتين حربيتين "فرام" (FREMM)، وكذلك حول تقليص الحكومة الفرنسية لآجال التسليم، وخاصة فيما يخص السفينة الحربية "نورماندي" المتفق عليها مسبقًا.

ولا جديد في لعبة التبادل هذه، فالبحرية الفرنسية في أوائل 2014 رأت سفينة حربية "فرام" كانت قد وعدت بها تمر تحت طائلة الحكومة المغربية قبل تسليمها.

وتمثل السفن الحربية الخفية "فرام" أكثر الغواصات المضادة للغواصات التي لا تصنف ضمن الغواصات الحربية والتي تتميز بتسليح وإمكانيات كشف هائلة بالإضافة إلى سرعتها التي تصل إلى 27 عقدة.

ونتجت "سفرة المصلحة" المصرية هذه عن زيارة الجنرال المصري عبد الفتاح السيسي لفرنسا في 26 نوفمبر 2014، والتي جاءت بعد ما يزيد عن عام على مجازر فض مظاهرات الإخوان المسلمين بالقاهرة والتي راح ضحيتها حوالي 800 قتيل.

وقد استنكرت منظمة آمنستي ومنظمة هيومن رايتس ووتش عمليات الإيقاف والتعذيب والاغتصاب المنظمة داخل مراكز الشرطة وداخل السجون ومراكز الاعتقال السرية والرسمية في مصر، بالإضافة إلى الأحكام التي أصدرها القضاء المصري والتي قضت بالإعدام على 1300 شخص بعد جلستين فقط.

ورغم أن الدول الأوروبية ومن ضمنها فرنسا، قد التزمت بالامتناع عن بيع الأسلحة لمصر في حال وجود احتمال استعمالها للقمع الداخلي، ورغم أن الاتحاد الأوروبي قرر في 2013 قطع تزويد مصر بالعدة العسكرية، فإن فرنسا امتنعت عن التنفيذ وخالفت هذا الالتزام.

فمصر تعتبر زبونًا جيدًا جدًا بالنسبة لفرنسا، حيث اشترت مصر في 2014 أربع سفن حربية قديمة "جووبند" من فرنسا ويحتمل أن تشتري 2 أخريتين، كما ستصبح "رينولت تراكس ديفنس" (renault trucks défense) والثقيلة الخفيفة المدرعات من عديد تسليم بفضل المصري للجيش شريك أهم من نوع "شاربا" والشاحنات المخصصة للحفاظ على النظام وهي نفس المدرعات والشاحنات التي استخدمت في المذابح التي ارتكبت في حق الأقباط في 2001 وفي حق الإسلاميين في 2013.

وقد ازداد حجم طلبات مصر من المعدات العسكرية الفرنسية بشكل كبير بلغ 50%، حيث ارتفع من 43.1 مليون يورو في 2011 إلى 64.4 مليون يورو في 2013، ويتوقع أن ترتفع هذه الأرقام بشكل كبير خلال السنوات القادمة.

ولتبرير هذه الشراكة العسكرية للجيش الفرنسي مع الجيش المصري أمام البرلمان الفرنسي في سبتمبر 2014، اكتفى وزير الدفاع الفرنسي جون ايف لودريان بالقول: "مصر راغبة في العمل مع فرنسا وعلاقاتنا جيدة".

رابط المقال: https://www.noonpost.com/5062/